أوراق الشام
سياسية ثقافية ثورية

www.issuu.com/Sham_Leaves
www.facebook.com/Sham.leaves

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

البرامكة ... ياسمينة من دمشق...

الخطف في دمشق
إنتقام سياسي أم حاجة اقتصادية؟؟

إعادة الإعمار
و أهمية التنمية المستدامة

العدد (3) الأحد 1\09\2013

مجلس قيادة الثورة في دمشق - المكتب الإعلامي Revolution Leadership Council of Damascus - Media Office
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / Tel.: +1347 47 410 46
www.facebook.com/R.L.C.Damascus / twitter.com/RLC_Damascus

www.rlcdamascus.com

العدد
(٣)
١-٩-٢٠١٣

تقرؤون في هذا العدد

الافتتاحية ٣
في الرد الدولي المحتمل ٤
تحقيق
الخطف في دمشق ٦
شهيد من دمشق
« عهد مسلم المغربي » قاشوش برزة ٧
بروفايلات
حلف شمال الأطلسي (الناتو) ٨
ياسمينة من دمشق
البرامكة ٩
مقالات
بذور في الوعي ٩
على وقع الإجرام التكفيري لأعداء الانسانية ١٠
حكاية وطن ١١
التدخل العسكري المحتمل في سورية ١٣
تحقيق
تحديات إعادة الإعمار وأهمية التنمية المستدامة ١٤
فقه الثورة
الأمانة عند المجاهد « الجزء الأول » ١٦
أدبيات من دمشق ١٧
تقنيات ثورية
منوعات

أسرة التحرير

رئيس التحرير
محمد أبو شام

فريق التحرير
فاروق الرفاعي
أنس كردي
قيس الشامي
سيف الشام
بدر الدين الدمشقي
بنت الشهيد

إخراج فني
رام حسن

مجلس قيادة الثورة في دمشق Revolution Leadership Council of Damascus
المكتب الإعلامي / Media Office
Tel.: +1347 47 410 46 - https://www.facebook.com/R.L.C.Damascus
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / RLC_Damascus
www.rlcdamascus.com

أوراق الشام
أرشيفية سياسية ثقافية

الإفتتاحية

في الرد الدولي المحتمل....
رسائل لبشار ومن يهمه الأمر !!

من نافل القول أن نظام بشار الأسد منذ أكثر من عامين ونصف العام يمارس أعلى درجات العنف والإجرام ضد السوريين في سقف غير محدود ولا متناه، وربما لا يوجد حاجة للتذكير بأن كل هذه الجرائم قوبلت بصمت مريب من المجتمع الدولي الذي كان ولا يزال بأعين كثير من السوريين يسعى لخراب سوريا وإطالة أمد الحرب فيها ، لأن في ذلك تحقيق لمصالحه دونما اكتراث بإنسانية الإنسان أو مطالبه في التحرر.

تصاعد هذا العنف المستخدم من قبل سلطة الأمر الواقع في دمشق، وراح ضحيته عشرات الآلاف من الشهداء ومئات آلاف بين معتقلين ومصابين وغيرهم الكثير من النازحين والمهجرين، ومنذ أيام فقط كان السوريون يحيون الذكرى السنوية الأولى لشهداء مجزرة داريا الشهيرة التي خطفت حياة مايزيد عن ألف إنسان قضوا إما ذبحا أو حرقا، والتي سبقها وجاء بعدها مجازر أخرى عديدة في الحولة بريف حمص وجديدة الفضل بريف دمشق وغيرها الكثير.

حتى على مستوى استخدام السلاح الكيماوي المحرم دوليا فإن مجزرة الغوطتين التي ارتكبت في الحادي والعشرين من آب أو ما بات يعرف بالأربعاء الأسود، فإنه كذلك لم يكن الاستخدام الأول فقد سبقه العتيبة في ريف دمشق وخان العسل في حلب، ولكن في هذه المرة كان للمجتمع الدولي الذي فضّل الصمت على سابقاتها من المجازر ردة فعل قوية تمثّلت بالإجماع على ضرورة الرد القوي والفوري على ما ارتكب من فظاعة.

إن ردة الفعل الغاضبة من قبل الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لم تكن تقديسا لأرواح المئات من الأطفال الشهداء الذين قضوا بمجزرة الغوطتين، فقد سبقتها مجازر عدّة كافية لتستنفر العالم أجمع لردعها، ولكن وراء الأكمة ما وراءها، حيث يكاد يجمع المحللين والمراقبين أن الضربة الأمريكية مدعومة بتأييد دولي ، وإن كانت خارج نطاق الأمم المتحدة آتية لا محالة وهذا ماصرح به على الأقل منذر ماخوس سفير الائتلاف الوطني في فرنسا.

وهنا يبقى التأكيد أن أكثر ما يقلق الولايات المتحدة هو ليس استخدام السلاح المحرم دوليا ضد المدنيين في سوريا فحسب، ولكن الخوف من أن السكوت عليه قد يتحول إلى سنّة متبعة سواء من جهة انتشار استخدامه على نطاق أوسع من قبل النظام السوري مستقبلا أو حتى من قبل غيره من الأنظمة التي ترى في عدم المحاسبة عليه في سوريا بمثابة ضوء أخضر لها في استخدامه ضد شعوبها، فقد استخدم النظام السوري السلاح الكيماوي كما أسلفنا في مناسبات عدة ولكن استمرار الصمت الدولي عن استخدامه سيكون بمثابة عُرف يسنّوه على أنفسهم بأن لا مشكلة في استخدام مثل هذا النوع من السلاح، وهذا ماقد يدفع طغاة آخرون لاستخدامه ضد شعوبهم اقتداء وبالقياس بالتجربة السورية، وهذا ما لا يُسمح به غربيا، ولنا مثالا في ذلك ماجرى مؤخرا في مصر حينما رأى قادة الجيش هناك أن استخدام العنف المفرط من قبل بشار الأسد دونما محاسبة أو عقاب فكان مثلا لهم لفض المظاهرات السلمية بالقوة والتي تسببت بآلاف الضحايا عملا بأن من لم يحاسب بشار لن يحاسبني.

وربما هذا ما نلمسه من تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمام إعلاميين في مقر وزارته بشأن استخدام الأسد للكيماوي حول رد أوباما «ليجعل من الواضح لنظام الأسد أنه لا يمكن تجاوز هذا العرف الدولي من دون عواقب».

خاتمة لا بد من ذكر نقطتين هامتين :

- أن الشعب السوري لم يستدع التدخل الأجنبي إن حصل فعلا، بل هو واجب أخلاقي وإنساني قبل كل شيئ، وإن ما حرّك المجتمع الدولي هو حصول التقاطع بين مصالحه و مصالح الثورة في إطار الخطوة التالية و ليس على صعيد الأهداف الاستراتيجية البعيدة، كان لابد من التذكير بذلك أقلّها للتاريخ فالشعب السوري قدّم ومازال من التضحيات مايكفيه لطلب حريته دون معونة من الشقيق قبل الغريب.

- النقطة الأخرى، أنه لابد للجيش الحر من وضع الخطط اللازمة لدخول العاصمة دمشق وتحريرها واستغلال الإرباك والخوف في صفوف قوات الأسد، لأن المعروف أن الضربة إن حصلت فليس للإسقاط وإنما «للتأديب» وبالتالي إن ترك بشار معافى بعدها فيخشى أن تكون ردة فعله انتقامية غير محسوبة.

فريق عمل المكتب الإعلامي

تحقيق

إعداد قيس الشامي

الخطف في دمشق :
انتقام سياسي أم حاجة اقتصادية ؟؟

مواطن مختطف « تم تعذيبي كي تقف أسرتي إلى جانب النظام»

لا شك أن ليل دمشق هذه الأيام غير نهارها بتاتا وإن كان الانفجار أوالقصف يأتي دون ميعاد ، لكن وفي ظل التفلّت الأمني وظهور الفوضى وغياب القانون ، بدأ يطفو إلى السطح بشدة موضوع الخطف خصوصا بعد انطلاق الثورة والذي كان قد تلاشى إلى حد كبير قبل انطلاقتها .

وتفيد التقديرات أن عدد المختطفين في سوريا بلغ منذ اندلاع الثورة وحتى الآن من ثلاثة آلاف إلى أربعة ألاف مختطف ، في حين تؤكد لنا صفحة مفقودي وشهداء دمشق وريفها أن أعداد المفقودين المجهول مصيرهم يبلغ عشرين ألف مختطف ، ما جعل البعض يطلق على سوريا جمهورية الخطف العربية .

وكما يختلف هدف الخطف يختلف أصحابه ، فقد يكون الخطف لأجل أهداف سياسية لجهة مؤيدة للنظام أو معارضة ، أو بهدف إتمام صفقات تبادل بين الجيش الحر وقوات الأسد ،أو لأهداف طائفية وقد يكون الخطف لأهداف اقتصادية تتمثل في طلب فدية مالية أولأهداف أخرى دينية أو حتى ايدولوجية ، وبهذه الحال فقد تكون الجهة المخطوفة رجال أعمال أو أبناء تجار أو معارضين للنظام أو رجال دين أوغير ذلك وقد تدعي الجهة الخاطفة أنها معارضة للنظام وقد تكون مع النظام كما هو الحال في أغلب الأحيان .

وفي ظل كثرة الأنباء عن عمليات الخطف مؤخرا فقد لجأ العديد من السكان إلى عدم التجوال ليلا ، فمعظم عمليات الخطف تتم في المساء وخاصة في الشوارع الخالية من المارة والسيارات حتى لو كانت شوارع عامة , فشارع فارس الخوري الواصل بين ساحة العباسيين وكراجات القابون شهد حالات خطف كثيرة في أوقات متقاربة ، كما تظهر حالات الخطف في العديد من ضواحي العاصمة ما جعل دمشق تمسي في بعض الأحيان خاوية على عروشها .

الخطف لأهداف اقتصادية

يعمل بلال وهو شاب في مقتبل العمر بمهنة « تصويج السيارات «، كعادته يتجه كل يوم إلى مكان عمله ، لكن يبدو أن هذا اليوم كان استثنائيا لديه ، حين رن هاتفه في الساعة الثامنة ليلا ، كان أحد الزبائن يحتاج إلى إصلاح سيارته التي اصطدمت بسيارة أخرى ، اعتذر بلال عن القدوم في هذا الوقت خشية من ليالي دمشق التي باتت مليئة بالمفاجأت ، على أن يقوم في اليوم التالي ويلبي حاجة هذا الزبون .

نحو الطريق الواصل إلى بلدة معربا بريف دمشق لاحظ بلال في طريقه أن المكان محاط بثكنات عسكرية تابعة للنظام ، توقف في المكان المتفق عليه ، وفجأة نزل أربعة أشخاص مسلحين ووقفوا بجانب بلال وسألوه :

«مانا تفعل هنا ؟». أخبرهم بلال أنه أتى لفحص سيارة كانت قد اصطدمت بسيارة أخرى في الأمس ، ولكن سرعان ما كتّف هؤلاء المسلحون الشاب وعصبوا عينيه ووضعوه داخل سيارة معتمة ، حيث تم اقتياده إلى منطقة عسكرية متواجدة على ذلك الطريق .

يروي لنا بلال هذا المكان وهو يؤكد أنه لم يكن يرى شيئا سوى أنه يتحسس ما يجري حوله « أدخلوني إلى غرفة تحت الأرض فيها ثلاثة أشخاص وأنا أصحبت المخطوف الرابع» ، يخفض الشاب نبرة صوته قليلا هنا ثم يتابع « أخذوا مني كل أوراقي وهاتفي الجوال ومضى يومان من انقطاعي عن الناس إلا مع من يقوم بتعذيبي والمخطوفين الثلاث بشكل لم أراه في حياتي ، كنت فقط أسمع عن هكذا تعذيب من معتقلين سابقين» .

يسرد لنا بلال كيف تم تعذيبه « تعرضت لعدة أنواع من التعذيب كإطفاء سجائر الدخان على جسدي والشبح لساعات حيث يقوم السجانون بربط يدي إلى ظهري وسندي إلى كرسي، ثم يسحب الكرسي من تحتي لأتعرض لصدمات على الأرض الصلبة ، كان الواضح من تعذيبي أخذ فدية مالية في حين كنت أسمع صرخات وآنات المعتقلين بطريقة لا تشي أن المال هو السبيل لاعتقالهم .

الخطف لأسباب اجتماعية

وفي حين كان المال غاية في حد ذاتها لخطف بلال ، فإن المال في خطف محمد البالغ من العمر ٣٤ ربيعا كان وسيلة لتحقيق غاية ، حيث يقول محمد أنه تم خطفه وتعذيبه وحرق شعره للضغط على عائلته التي حسب وصفه تكتسب مكانا مرموقا بين الناس وثقلا اجتماعيا ، من أجل أن تقف إلى جانب النظام وتدعمه ضد الثوار ، حيث يقول بلال «تحدث الخاطفون مع عائلتي وطلبوا منهم فدية أربعة ملايين وإلا سوف أقتل ,عائلتي وضعها المادي متوسط نوعاً ما استطاعوا تخفيض الفدية للمليونين واتفقوا مع أخي الكبير على تسليم المبلغ وبالفعل تم التسليم و اطلاق سراحي» وأكد بلال أن الخاطفين من عصابات التشبيح الأسدية.

الخطف لأهداف سياسية

مئات القصص من الخطف قد تبدو بدايتها متشابهة، لكن لا شك أن نهايتها قد تختلف إلى حد بعيد ، ففي الوقت الذي عاد فيه بلال ومحمد في الحالتين الأولى والثانية إلى بيوتهم بعد تلبية مطالبهم وتنفيذها كما تريدها الجهة المختطفة ، يؤكد لنا سالم وهو من سكان حي برزة أن شبيحة أقدموا على اختطاف والده لأنه معارض للنظام، حيث تمت مراقبته أثناء خروجه من البيت وركوبه سيارته ليتم محاصرة الحي تحت غطاء الأمن الذي كان يمشط الحي ، ليقوم أربعة عناصر بلباس مدني بضرب سيارة والد سالم لترتطم بالرصيف المقابل لأحد الأبنية ومن ثم اختطافه إلى جهة مجهولة ، ويلفت إلى أن المختطفين لم يكن لديهم أية مطالب ، بل على العكس فقد قاموا بتسليم والده إلى قوات الأسد ولم يخرج بعدها من السجن.

الشهيد « عهد مسلم المغربي »

قاشوش برزة

من ضمن الشهداء الذين قدموا انفسهم جسراً للحرية الشهيد عهد المغربي من مواليد حي برزة الدمشقي ١٩٩٠/٥/١٥م .

هو من الجيل الشاب الثائر الذي كان أول المشاركين في الحراك السلمي في منطقته على درب الحرية و الحق و رفض الظلم و القمع .

كان معروفا بقاشوش حي برزة الدمشقي حيث كان الشهيد يرأس مقدمة المظاهرات السلمية بالهتافات و الأناشيد و الأغاني الثورية التي كان كثير منها من تأليفه و كتابته وحتى أنه كان يلحنها بنفسه..

عرف ببحتة صوته الشجية التي كان كثير من الثائرين خارج الحي يأتون من كل الأحياء حتى يشاركوا بالمظاهرة التي كان يغني بها فيطرب الثائرين حماساً و قوةً و اصراراً .

و اشتهر بهتاف « أم الشهيد لا تبكي دمعك غالي علينا » .

مع بداية الحراك المسلح كان من أوائل الذين حملوا السلاح و بقي في مهنته كمغنٍ للثورة ..

بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢١ كان في معركة من معارك الجيش الحر في حي القابون حيث تعرض لانفجار قنبلة أمامه أدت لبتر يده و نقله الى المشفى الميداني في المنطقة و بعد يومين تم اقتحام هذا المشفى و قتل كل من فيه من الجرحى و الكادر الطبي و استشهد حينها «عهد» بطريقة الإعدام الميداني المباشر له من قبل عناصر النظام .

ظهر على قنوات الاعلام الرسمي السوري بأنه من أخطر إرهابيي سوريا في دمشق و تبجحت القنوات فرحا بمقتله .

شيع بين رفاقه سراً و تم دفنه في مقبرة مؤقتة في ساحة الحرية التي مازال صوته حتى الآن يعبق فيها و تم نقله بعد عدة أيام الى مقبرة حي برزة لينزل جسده الطاهر الثرى بين رفقاه الشهداء ..

و ودّعته دمشق بألم مع كثير من الشهداء الذين وعدتهم سوريا المسير على دروبهم حتى الحرية ..

إعداد: بنت الشهيد

حلف شمال الأطلسي (الناتو)

تأسس عام ١٩٤٩ بناءاً على معاهدة حلف شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن، بهدف رئيس أعلن عنه حينها بضرورة حراسة حرية الدول الأعضاء وحمايتها من خلال القوة العسكرية.

يتخذ الحلف من بروكسل عاصمة بلجيكا مركزا لقيادته ، وتعتبر الإنكليزية والبريطانية لغتين رسميتين له .

لعل أشهر تدخل للناتو والتي تتجلى مهمته الرئيسية في حراسة حرية الدول الأعضاء وحمايتها من خلال القوة العسكرية وتولي مهمة الدفاع عن أوربا الغربية ضد الاتحاد السوفياتي والدول المشكلة لحلف وارسو في سياق الحرب الباردة ، ناهيك عن حفظ الأمن والاستقرار ومحاربة التهديدات الجديدة ، أشهر تدخل كان في كوسوفو عام ١٩٩٩ التي يشبه كثيرون وضعها بالوضع السوري حاليا في النواحي السياسية والميدانية وتجلى دور المنظمة آنذاك في توجيه ضربات جوية استهدفت القوات الصربية ردا على فظاعات ارتكبت في الإقليم ، حيث اعتبر هذا الوضع انسانيا واستمر الهجوم ٧٨ يوما ، جرى ذلك رغم الدعم الروسي لنظام سلوبودان ميلوسيفيتش المتهم بارتكاب فظاعات بحق المدنيين ولجوءا إلى استخدام حق النقض الفيتو في مجلس الأمن.

ولم يكن هذا التدخل هو الوحيد على رغم أهميته حيث تدخل الحلف المؤلف من ٢٨ دولة ـ بينها دول مؤسسة للحلف ـ تدخل في البوسنة والهرسك عام ١٩٩٥ ونشر قوات حفظ سلام فيها ، كما كُلف الحلف بمهمة قوات المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) في أفغانستان عام ٢٠٠٣ .

وفي حين أنه أنشئ لأغراض عسكرية إلا أن مهامه لم تقتصر على ذلك، حيث نشط في مجال الإغاثة الإنسانية كذلك الذي حصل للتخفيف من آثار الزلزل الذي ضرب باكستان عام ٢٠٠٦ ، وكان له دور أيضا في إغاثة المتضررين من إعصار كاترينا الذي عصف بالولايات المتحدة في ذات العام .

كما أطلق الحلف عددا من المبادرات لدعم العلاقة مع البلدان التي تقع على أطراف الحلف الشمالي كمبادرة الشراكة من أجل السلام عام ١٩٤٩ ومن هذه البلدان البوسنة وصربيا ، ومبادرة اسطنبول للتعاون مع دول الشرق الأوسط لتعزيز الاستقرار ودعم السلام في المنطقة .

مر هذا الحلف بمراحل اعتبرها البعض كانتكاسات منذ بداية تأسيسه، حيث سحبت فرنسا قيادتها العسكرية عام ١٩٦٦، منذ ذلك العام حتى عام ١٩٩٣ كانت منفردة عن البنية السياسية لحلف الناتو. وبقي الحال كذلك حتى قرر الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي عام ٢٠٠٩ عودة فرنسا لقيادة الحلف عسكرياً بعد انقطاع دام زهاء ٦٦ عام. كما سحبت اليونان قواتها من الحلف عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٠ بسبب التوترات اليونانية التركية.

زاد نشاط الحلف مؤخرا خاصة بعد نشر بطاريات الصواريخ «باتريوت» على الحدود السورية التركية والتي قال أنها لحماية حدود دولة حليفة وعضو في الحلف تحسبا لأي استهداف محتمل من نظام بشار الأسد.

إعداد: أنس كردي

البرامكة ...

إعداد : ملكة دمشق

البرامكة : محلة كبرى غربي محطة الحجاز وجنوبي جامعة دمشق ، تعود تسميتها نسبة إلى مقبرة البرامكة التي كانت في هذا الموضع ، وكان بها قبور آل البرامكة (البرمك) الذي كان منهم وزراء بني العباس المشهورين ، كجعفر البرمكي وزير الخليفة هارون الرشيد ، وأصلهم من الفرس وكانت لهم محلة في بغداد تعرف بالبرامكة ومن مشاهيرهم الربيع والفضل ويحيى ، قضى بعضهم بدمشق أيام الخليفة هارون الرشيد في القرن الثاني الهجري ، وماتوا ودفنوا في هذا الموضع فعرف بهم إلى أيامنا هذا .

كان حي البرامكة ، بساتين تابعة لمنطقة القنوات ، والقنوات هو حي دمشقي عريق في دمشق ، كان يسمى قديما (حارة البكوات والباشوات) يقع خارج سور دمشق القديمة ، وهي أيضا تقع بين أحياء دمشق القديمة العريقة ، وسمي الحي باسم القنوات نسبة إلى القنوات الرومانية التي كانت تنقل المياه إلى داخل البيوت الموجودة في هذا الحي ، والمياه كانت تمر من فرع من فروع نهر بردى في الحي ، وحي القنوات مقسم إلى حارات منها : قنوات تعديل ، بركة ، زقاق الحطاب ، حيوطة ، شاذبكلية ، براني ، باب سريجة ، قبر عاتكة ، جواني .

وبساتين القنوات نظمت منذ أكثر من أربعين عاما إلى محاضر بُني عليها حي البرامكة الذي يضم أبنية حديثة وشوارع في وسطها حدائق ، وكذلك توجد فيه مدينة تشرين الرياضية التي تضم ملعبا وصالة رياضية مغلقة وفندقا وقيادة قومية، وفيها عدة مساجد منها مسجد مصعب بن عمير وأبو بكر الرازي . كما أنه يضم عدة مكتبات وكليات جامعية ، كجامعة دمشق ووكالة سانا ومشفى الولادة ، وبه حدائق منها حديقة البرامكة الحديثة (الطلائع) كما أنه يضم عدة مدارس منها المتفوقين ومدرسة علي فريد خلوف ، وبه عدة أسواق أخرى .

أما بساتين القنوات فهي تضم أيضا الحلبوني ، زقاق الجن , البختيار ، الفحامة ، باب الجابية ، الشويكة ، الدرويشية ، والسويقة .

والحراك السوري لم يكن بمعزل عن حي البرامكة فقد كان السبّاق إلى الانتفاضة والمعاناة من عنف الأمن والشبيحة، فقد قامت كلية العلوم بعدد قليل من طلابها إضافة إلى طلاب من كليات أخرى في الحادي عشر من نيسان عام ٢٠١١ ـ أي بعد أقل من شهر على اندلاع الثورة ـ بأول تظاهرة في حرم جامعي سوري . الحرم استباحته قوى الأمن التي هبطت على الكلية بأعداد كبيرة جدا ، وكان عناصرها يخرجون من أبواب ونوافذ الحافلات التي تقلهم لقمع الطلاب الذين هتفوا للحرية وحيوا شهداء درعا وبانياس .

وفي الثلاثين من حزيران بنفس العام اجتمع عدد كبير من الطلاب أمام كلية الاقتصاد التي لاتبعد سوى مئات الأمتار عن كلية العلوم. تمكّن هؤلاء من الهتاف، فهتفوا خمس مرات «حرية» فقط قبل أن تنفضّ عليهم جحافل الأمن والشبيحة ، وضُرب بعض الطلاب بعنف شديد وسُحل بعضهم واعتُقل آخرون .

وفي الخامس عشر من شهر كانون الأول من عام ٢٠١١ انطلقت مظاهرة حاشدة في منطقة البرامكة عند بناء الاتحاد العام للفلاحين الذي يبعد اقل من مئة متر عن إدارة المخابرات العامة (فرع أمن الدولة) ، تم فيها قطع الشارعين الرئيسين ، واتجهت باتجاه جامع زيد الأنصاري وشارع خالد بن الوليد نصرة لغوطة دمشق وحمص وكافة المدن المحاصرة . وفي يوم الجمعة الثالث عشر من شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٢ خرجت مظاهرة وسط العاصمة دمشق في منطقة البرامكة وقوبلت بهجوم عنيف من قبل قوات الأمن والشبيحة بالعصي الكهربائية مع إطلاق نار وأنباء عن اعتقالات وإصابات بين المتظاهرين .

وفي عشرين من شهر شباط عام ٢٠١٢ قامت قوات الأمن بمداهمة مبنى ثانوية التجارة الأولى بالبرامكة ، واعتقلت عددا من الطلاب . كما قامت في الحلبوني مظاهرة في مدرسة الأندلس نصرة لحمص .و قامت مظاهرة في مدرسة السعادة بحي القنوات يوم السابع والعشرين من شهر حزيران عام ٢٠١٢ نصرة للمدن والمحافظات الأخرى .

ومازالت المظاهرات تخرج تباعاً من كافة أحياء البرامكة حتى إحراز النصر ونيل الحرية .

بذور في الوعي...
على وقع الإجرام التكفيري لأعداء الانسانية...

حصلت اليوم صباحا جريمة نكراء في الغوطة الشرقية، جريمة ذهب فيها اكثر من ألف شهيد من المدنيين العزل، تم قصفهم بالكيماوي وهم نائمون.

جريمة ليست مستغربة على الحلف الصفوي في المنطقة، فهو حلف تكفيري خطير، حيث إن هذا الحلف وحسب نشراته الحزبية وقنواته الفضائية الطائفية لا يملك مشروعا يقدمه للأمة سوى مشروع «قهر النواصب وذبحهم» تأمينا لخروج مهديهم المزعوم.

حلف يقوم على الخرافات، خرافات أنشأت كل الفرق الباطنية التي تعادي الاسلام، علما أن منشأ كل الجماعات الباطنية هو أرض فارس، والسبب وكما قال أحد الكتاب الغربيين أن الفرس لم ينسوا حتى اللحظة المسلمون الذي قدموا من الصحراء هم من قضى على إمبراطوريتهم بينما استطاع العرب الفصل بين الاسلام وما قبله.

عملية اليوم، تهدف الى تحقيق عدة أهداف مجتمعة منها:

- كسر الارادة.
- الانتقام من معركة الساحل.
- تفجير الضاحية.
- محاولة تحقيق نصر وهمي يهيئ الى مؤتمر جنيف ٢.

علما أن بعثة الامم المتحدة على بعد خطوات من الجريمة التكفيرية الرافضية ضد الإنسانية والاخلاق. لكن تلك لم تتحرك من فندقها متحججة بعدم الحركة الا بموافقة النظام!!!!.

وأي نظام؟... وهل هناك نظام؟ أم أنها مجرد عصابة دولية تم زرعها في المنطقة لضمان مصالح اسرائيل؟... ومتى كانت الأمم المتحدة تنتظر نظاما متهاويا كي تستأذنه؟!!!.

ومن هنا يمكن للمرء أن يستنتج الآتي:

- إن معركة الساحل كانت في الاتجاه الصحيح، حيث أنها قد ألمت النظام وجعلته يحشد كل قواته إلى مركز حاضنته. وذلك يوجب فتحها مرة أخرى وبتضافر كل الجهود لها، لأنه لا حل ولا سقوط للنظام ولمؤامرات المجتمع الدولي دون إسقاطها. علما أن فتح أية معارك اخرى جانبية في الأرياف القريبة منها وقت حصولها هو خيانة لأنها معارك من النوع الذي يهدف الى القول «اننا نجاهد ولكن في مكان آخر، وسيتم تحضير أفلامنا كي تروها على النت»!!!.

- إن تفجير السيارات الملغومة وغيرها في المراكز الأمنية لحزب حسن هو فعل صحيح، وهو رد للأذى عن المدنيين في سوريا، وهو نوع من جهاد الدفع، حيث أن عامود قوة النظام حاليا هو الحزب المجرم، وكل من يؤيده من حاضنته التي تدعمه بكل قوة. نأمل أن تستمر مثل هذه العمليات وبقوة أكبر، لتفجير المزيد من مراكزه الأمنية. ومن يتكلم عن «مدنيين» فلينظر الى التعليق الاتي من صفحات «مدنييهم»:

(والتي تقول: عاااجل عاااااااجل

وأخيرا الكيماوي السوري انطلق...

بأمر من السيد الرئيس بشار الاسد، وبإشراف مباشر من الضباط السوريين العلويين الأشاوس فقد تم قصف الكيماوي على الغوطتين!!!)

- تواطؤ المجتمع الدولي واشتراكه في العملية، حيث أنه لا يمكن لعصابة مارقة جبانة أن ترتجئ على هكذا قصف إلا بإذن من المجتمع الدولي المجرم.

- انتقال المعركة بين الأمة والعصابات التكفيرية الصفوية من مرحلة مواجهة بنسق قتالي إلى نسق قتالي أكثر قذارة، وهو نسق الأفناء للمدنيين، مما يوجب على الكتائب المقاتلة توحيد الجهود، لأن المستهدف هو كل الشعب.

وأخيرا، وفي مرحلة صعبة , وحرجة مما يوجب حلولا غير تقليدية، حيث أنه لا بد من طرح الوحدة او الاتحاد مع دولة شقيقة قوية مقتدرة، وهنا تبرز دولة تركيا المسلمة، حيث أن المجتمع الدولي يفكر -وكما تبدو الامور- في طريقه الى إشعال تركيا، حيث بدأت إرهاصات إلغاء حسن العلاقات بينها وبين دول الخليج، وتم نزع الحكم الشرعي في مصر، الذي كان في طريقه لتشكيل تكامل اقتصادي بقوة ١٦٠ مليون شخص، كما أن تركيا ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي.

لقد غدت الوحدة فرض عين، لأن المستهدف هي الأمة في ثقافتها ووجودها وحضارتها، ويجري التآمر بوضوح على العلن، وفي حالة كهذه لا ينقذها ويقلل من جراحها سوى لملمة المجموع لأشلائه، وأول اللملمة هو الوحدة مع الإخوة. والله أعلم.

عبد الغني محمد المصري

حكاية وطن ..

عندما أحكي ذات غد الحكاية .. حكاية الملحمة .. لن أطيل الكلام .. بطول المعاناة والألم والخوف والتقاعس والبطولة والنضال .. بطول الموت الممتد من البحر إلى الصحراء .. إلى بيوت دمشق العتيقة وذكريات الحجارة المنتفضة في وطننا .. إلى الفرات وحماه وجبالنا الغاضبة .. بطول الظلام في ليلة جوع وخوف وبرد وفقدان وشوق واحتضاااااار .. بطول الصمت والذهول أمام مجزرة حدثت للتو في ساحة العيد .. بطول الوقوف على أطلال القبور .. قبور الراحلين .. أو نظرة أخيرة لأم فارقت للتو أبناءها ! ستكون الحكاية أقصر من عمر قصيدة نُسجت للتو .. أو أغنية دمشقية في أمسية أندلسية .. ستكون الحكاية مقتضبة جداً وصغيرة جداً بحجم القلب المتخم بالآلام ! حكايتي ياأبنائي .. (كان هناك شعب أحب الحياة فانتصر) (كان هناك شعب أحب الحياة فانتصر) (كان هناك شعب أحب الحياة فانتصر) فانتصر .. فانتصر .. فانتصر ..

يمنى الدمشقي

التدخل العسكري المحتمل في سورية

قد لا يكون في إسقاط حاكم مستبد همجي كما هو الحال في سورية، ما يعوض عن قطرة دم واحدة أو أنّة ألم واحدة من ضحايا التقتيل والتعذيب والتشريد..

ولكن لا بد من إسقاطه وإن ارتفع الثمن ليتوقف نزيف الدم والألم، ولا يدفع الأحفاد مزيدا من الثمن في قادم الأيام.

ولا شك أن إسقاط النظام الفاجر بدعم خارجي يعني أن تشوب ذلك شوائب عديدة.. ولكن:

(١) يجب التمييز بين المنظور الثوري المطلوب، وبين منظور فريق آخر يتحدث عن تطبيق المبادئ والقيم والمثل في جانب من المشهد ويغفل عنها في جانب آخر من المشهد نفسه..

(٢) كل دعم خارجي مقترن قطعا بالعمل على تحقيق أغراض ذاتية من جانب من يقدمه.. ولكن بعد الامتناع عن الدعم فترة طويلة، يعني تقديمه الآن «الاضطرار» إلى تقديمه، أي أنّ مسار الثورة الشعبية البطولية في سورية هو الذي بدل موازين المصالح والحسابات الخارجية..

(٣) وينبغي التأكيد تأكيدا قاطعا أنّ الثورة الشعبية في سورية لن تتوقف قبل التحرر من الهيمنة الخارجية بجميع أشكالها وبمختلف ألوانها الروسية والإيرانية والأمريكية والغربية.. الدولية والإقليمية، سواء اقترن هذا التحرر بالتحرر من الاستبداد أو كان نتيجة من نتائجه التالية.

على هذه الخلفية نتساءل:

هل أصبح التدخل العسكري في سورية بعد مجزرة الكيمياوي محتملا.. مرجحا.. رمزيا.. حاسما؟.. وهل يمكن في الوقت الحاضر استقراء دوافع ما أو نتائج ما إن وقع؟..

لا توجد أجوبة قاطعة، ولكن توجد مؤشرات عديدة على بوادر تبدل في التعامل مع مسار الثورة ومع مسار التصعيد الهمجي للمحاولات الإجرامية المتوالية لمواجهتها.

. . .

من مؤشرات التبدل في الموقف الدولي

١- اقتران الموقف المتخاذل (تصريحات من قبيل: يجب التحقق من استخدام الكيمياوي) بتهديدات عسكرية مبطنة حينا وصريحة حينا آخر.

٢- ارتفاع مستوى الضغوط الداخلية على الرئاسة الأمريكية بسبب سياساتها في مصر وسورية تخصيصا وبالتالي ازدياد خسارتها حتى على مستوى الحلفاء وليس الشعوب فقط.

٣- تحول جزئي في الموقف الروسي ينقله من التبني الكامل لأكاذيب بقايا النظام إلى مطالبته بالاستجابة لشمول التحقيق الدولي بشأن الكيمياوي لمنطقة الغوطة.. الآن.

٤- تحول في الموقف الإيراني من إنكار استخدام الكيمياوي أصلا إلى الإقرار بذلك دون أن ينسبه لبقايا النظام السوري بطبيعة الحال، ولكن مع المطالبة بتحقيق دولي.. واقترن ذلك بالإعلان عن رفض التدخل الخارجي، مما يعني أنه يتوقعه وشيكا.

. . .

من الدوافع المحتملة للتدخل

١- رصد المقاومة الشعبية الواسعة النطاق في مصر للانقلاب العسكري الأخير، وبالتالي إدراك استحالة إخماد مسار الربيع العربي عموما..

٢- رصد ما يجري في لبنان والعراق والخشية من امتداد شرارته لتشمل الأردن مع نذير الخطر بخروج المواجهات عن السيطرة أمنيا وسياسيا في المنطقة، دون ضمان القضاء على القوى التي يعتبرها الغرب «إرهابية» أو «معادية».

٣- ازدياد الحاجة للتحرك بعمل ما يجد تأييد الشعوب، للتحرك على صعيد آخر يغضب الشعوب، والمقصود هنا: تمرير حلقة أخرى من حلقات تصفية قضية فلسطين المحورية تحت عنوان استئناف المفاوضات جنبا إلى جنب مع مضاعفة الاغتصاب الاستيطاني للأرض.

٤- حاجة بعض الدول الإقليمية إلى الظهور في موقع دعم الثورة الشعبية في سورية، بغض النظر عن الأهداف المصلحية الذاتية، وذلك بعد أن ظهرت بصورة استعراضية بمظهر يثير الغضب الشعبي محليا وإقليميا، باتخاذها موقع الدعم المكثف (أو التدبير المباشر) للانقلاب العسكري على الثورة الشعبية في مصر.

٥- يضاف إلى ما سبق عجز منظمة «حسن نصر الله» عن إحداث التغيير الميداني الذي جرى الترويج له بحملة إعلامية ضخمة (تخويف) عند الإعلان عن التدخل المباشر مع مضاعفة ما كان يجري من قبل دون إقرار رسمي به.

ويقابل ذلك ما حققته الثورة الشعبية عبر قواتها المسلّحة من تقدم ملحوظ في عدة جبهات بما يحدّ بقوة من مفعول تراجعها في جبهات أخرى.

هذا وذاك يتطلب الآن -بمنظور من لا يريدون للثورة انتصارا شاملا- محاولة خلط الأوراق الميدانية والسياسية مجددا، ولكن في اتجاه مؤتمر جنيف ٢ وإعطائه فرصة ما، بعد انسداد السبل في وجه انعقاده في المستقبل المنظور.

. . .

احتمالات التدخل العسكري

صحيح أن بعض ما يصدر من تصريحات رسمية دولية حاليا يشابه كثيرا مما صدر خلال أكثر من عامين دون أن تتبعه خطوات عملية ما، ولكن:

١- اقترنت التصريحات الحالية بتركيز جديد على الجانب الإنساني (مليون طفل مشرد خارج الحدود وأكثر من ذلك داخل الحدود وألوف الضحايا في يوم واحد بسبب الهجمة الهمجية الكيمياوية).. ويراد في حالة وقوع تدخل عسكري اعتبار العامل الإنساني هو الدافع له لتسويغ عدم تمرير قرار بالتدخل في مجلس الأمن الدولي.

٢- وكان التطور في اتجاه تدخل عسكري ما منتظرا على الأرجح، وهو الذي دفع لقرار موسكو بسحب النسبة الأعظم من الروس من الأراضي السورية، وقد اكتمل في هذه الأثناء.

٣- خلال يومين صدرت تصريحات رسمية أمريكية بدت متناقضة للوهلة الأولى، أولها عن الرئيس الأمريكي مستبعدا تدخلا عسكريا، وثانيها عن وزير دفاعه حول خطط التدخل العسكري المحتمل، ولا مكان لوقوع «خطأ» من هذا القبيل، بل يعني الموقف الأول عدم وقوع تدخل شامل (بقوات أرضية) ويعني الثاني أن الإعداد.

نبيل شبيب

إعداد : غيث ميداني

تحديات إعادة الإعمار
وأهمية التنمية المستدامة

تتعاقب الأيام وتتوالى فيها أخبار الانتصارات والإنجازات للثوار والمجاهدين على الأرض وتصلنا أيضاً أخبار ما يقوم به النظام المجرم من مجازر وتدمير للحجر والشجر، ولا يخفى على أحد ما خلفته آلة الحقد الأسدي من دمار في أغلب الأراضي السورية على امتدادها شمالاً وجنوباً، وما زاد الطين بلة بعض ضعاف النفوس ممن سولت لهم أنفسهم سرقة المال العام أو حتى سرقة المصانع والبنى التحتية، وتتحدث التقارير الأولية عن أنه تم تدمير ما يقارب ٤٠٪ من البنية التحتية السورية.

ومن الضروري جداً في مثل هذه الأوقات أن نعمل بجد لنتجاوز هذه المرحلة ، وأن لا ننسى تجهيز أنفسنا لفترة ما بعد إسقاط النظام وهي الفترة الأهم والتي يعول عليها لبناء الدولة المستقبلية ، وبالتالي تحتاج للتخطيط مسبق ولإدارة مُحكمة وعقلانية للموارد المتاحة والتي ستكون محدودة ، بالنظر للإمكانات ومستوى الدمار الحاصل وهنا تبرز أهمية تطبيق مبادئ التنمية المستدامة.

تعني التنمية المستدامة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية الموجودة لتلبية احتياجات الجيل الحالي ، والحفاظ عليها قابلة للاستخدام للأجيال القادمة، وقد نشأ هذا المفهوم خلال فترة الثمانينيات من القرن الماضي بعد الاستهلاك غير الرشيد للموارد خصوصاً من قبل الدول الصناعية والتي أدت إلى سوء توزيع في الثروة وإلى تدهور بيئي وصحي بشكل عام.

وتنطلق التنمية المستدامة من أهمية اجتماعية من خلال المطالبة بالعدالة في استخدام الموارد الطبيعية بين جميع أفراد المجتمع بحيث ينتج عنها عدالة في توزيع الثروات، بالإضافة إلى المساواة بين الأجيال بحيث لا يتم إنهاك الموارد الطبيعية الموجودة حالياً بل استخدامها بطريقة تكفل استمراريتها وتجددها وتضمن للأجيال اللاحقة حق الاستفادة منها، كما أن لها أهمية اقتصادية كبيرة من خلال تحقيق مبدأ الكفاءة في الانتاج والاستهلاك، والسعي لزيادة الإنتاجية عن طريق تطوير طرق الإنتاج وصولاً إلى الاستهلاك الأمثل للسلع والخدمات، ولا يخفى أيضاً دورها الأساسي في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية فيها..

وتعاني سورية اليوم من أزمة حقيقية حتى على مستوى استهلاك الموارد، وما يتوارد عن أنباء بيع النفط الخام وحرقه، وقطع الأشجار ومظاهر الاحتكار والغش والسرقة وانتشار السلاح تؤشر إلى مخاطر حقيقية تنتظر الجيل الجديد وستؤثر حتماً على الأجيال القادمة إن لم يتم تداركها.

والجدير بالذكر أنه مع كل هذه السلبيات، تعتبر فترة إعادة الإعمار فترة مهمة جداً لتطبيق التنمية المستدامة حتى في مجالات كان من الصعب إدخال هذا المفهوم إليها في السابق، وخصوصاً ما يتعلق بإعادة تأهيل وبناء البنية التحتية من طرق وجسور ومبان وتشمل أيضاً خطوط

الصرف الصحي وشبكة المياه والكهرباء، ويحتاج تطبيق التنمية بهذا المستوى إلى تعاون من جانب الحكومة ـ الانتقالية، أو المستقبلية ـ لتبني هذا المنهج ودعمه.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق مفهوم التنمية المستدامة على مستوى الأفراد والشركات، حيث يمكن للأفراد مثلاً اعتماد وسائل العزل الحرارية عند إعادة بناء وترميم منازلهم المقصوفة والمدمرة، مما يسهم في توفير كبير في استهلاك الطاقة الكهربائية وفي استهلاك الوقود في المستقبل عند التبريد أوالتدفئة، كما يمكن الاعتماد على الطاقة الشمسية كوسيلة للتدفئة وتسخين المياه، وهذه هي أبسط استخداماتها، كما يمكن للفلاحين القيام بزراعة أجزاء من أرضهم ، بحيث تسد حاجاتهم من الخضار والبقوليات الأساسية «وهذا مطبق بشكل واسع الآن» بحيث تعتمد كل قرية على محاصيلها وتصدر الفائض منها، بغض النظر عن المنتج الزراعي الأساسي الذي تعتمد عليه القرية، أما على مستوى الشركات، فيمكن إعادة بناء المصانع وخطوط الإنتاج بحيث تكون أكثر حفاظاً على البيئة، كما يمكن الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بالإضافة إلى استخدام الآلات التي تعطي أكبر إنتاجية ممكنة بدلاً من آلات قديمة عفا عليها الزمن.

يطول الكلام حول المجالات التي يمكن تطبيق مفهوم التنمية المستدامة فيها، ونقر بأن هناك صعوبات تحول دون التنفيذ الأمثل وخصوصاً أن التكلفة الأولية لتنفيذ هذه المشاريع، تعد أكبر من تكلفة إعادة الإعمار العادية تحت مفهوم «سد الرمق»، ولكن أثرها على المدى البعيد كبير جداً، لا سيما أننا نستطيع أن نجزم أن إعادة تأهيل شبكات التغذية الكهربائية مثلاً يتطلب وقتاً ليس بالقصير وبالاعتماد على وسائل بديلة وصديقة للبيئة لتوليد الكهرباء نكون قد تحررنا جزئياً من هذا القيود وقيود أخرى كثيرة ، لعل أبرزها التبعية للدول الخارجية والتي تنشأ نتيجة لقروض إعادة الإعمار.

د . أحمد فؤاد شميس

الأمانة عند المجاهد « الجزء الأول »

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة و أتم التسليم على سيدنا محمد إمام المجاهدين و على آله الطيبين الطاهرين و صحابته الأبطال الغر الميامين و من تبعهم بإحسان و جهاد إلى يوم الدين. الأمانة: هي كلُّ حقٍّ وضع بين يدك يلزمك أداؤه أداء كاملا ، و عليك حفظه محافظة تامة عن الضياع ، الذي يسببه تهاونك أو جهلك ، و هي ضد الخيانة . فإيمانك و نفسك و جوارحك و عقلك و علمك و عملك و قوتك أمانة و ضعها الله وديعة عندك لتحفظها فلا تخونها ، و كذلك أولادك و أهلك و جيرانك و عامة المسلمين أمانة عندك في نصحهم و رعايتهم و أداء حقوقهم تجاهك . و هي مطلب خطير و أمر عظيم عرضها ربنا على خلقه فخافوا منها و حملتها أنت أيها الإنسان « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلومًا جهولاً ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورًا رحيمًا [الأحزاب:٧٢-٧٣] . إنها الأمانة التي حملتها على ظهرك و طوق كل واحد بها عنقه لكي تبرهن بها على صدق إيمانك بين يدي الله ربك تسأل عنها يوم الحساب . و الله وصى بها من فوق سبع سموات فقال : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها [النساء: ٥٨] ، و أمرنا بحفظها ورعايتها والقيام بها وأدائها إلى أصحابها, وأخبر سبحانه وتعالى أن القيام بها والعناية بها شيمة من شيم المؤمنين وخصلة من خصال الأخيار الصالحين فقال في كتابه المبين وهو يُثني على عباده المؤمنين المفلحين: والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون [المؤمنون: ٨] .لقب رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم قبل البعثة بالأمين و عرف عنه أنه المخلص الأمين على ودائع الناس . إذا رأيت الرجل يحفظ الأمانة, ورأيته يؤديها إلى أصحابها على أتم الوجوه وأكملها فاعلم أن وراء ذلك قلبًا يخاف الله جل جلاله ويتقيه, وأن هذا العبد يعلمُ علمَ اليقين أن الله محاسبُهُ وسائِلُه ومجازيه. و أنه خائف من عذاب يوم عظيم ، و أنه رجل بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى رجل بقوة حفظه للأمانة فلم يضعف أمامها و لم يخن من أمنه فظل صلدا شجاعا فيه كل معاني الرجولة الحقة . و هي التي أخبر النبي صلى الله عليه و سلم أن أداءها والقيام بها إيمان، وأن تضييعها والاستهتار بها وخيانتها نفاق وعصيان. قال صلى الله عليه و سلم : ((لا إيمان لمن لا أمانة له)). فمن حُرم الأمانة فقد حُرم كمال الإيمان, ومن تلبس بالخيانة فبئس ـ والله ـ البطانة؛ فإن فيه خصلة من خصال المنافقين قال : ((آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان . و أعظم ما تكون به خيانة الأمانات ، إذا كانت خيانة لله و للرسول ... « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون [الأنفال: ٢٧]. نزلت في أبي لبابة وأرضاه وقف والنبي يحاصر يهود بني قريظة الذين خانوا العهد ،فأشار إليهم أنهم يُقتلون. فبهذه الإشارة عَظُم ذنبه فقال : و الله ما حركت قدماي حتى علمت أني خنت الله و رسوله ، فحبس نفسه و ربط نفسه بسارية من سواري المسجد يبكي ، حتى أخبره النبي صلى الله عليه و سلم بتوبة الله عليه و خيانة أمانة الله تكون بتحليل الحرام, وتحريم الحلال والفتوى في الشريعة والأحكام دون حُجة من الله جل جلاله. و الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد اتباع سنته و القيام بوضع أحاديث لم يقلها صلى الله عليه و سلم كما يفعل الشيعة المجوس الصفويون ، فمن عقيدتهم الكاذبة هي اختلاق كلام لم يصدر و لم يقله الرسول العظيم أخزاهم الله . أعظم ما تكون الخيانة إذا كان فيها ظلم للقرابات كالأبناء والبنات وتضييع حقوقهم, والاستهتار في واجباتهم خيانة للأمانة. تركُ الأبناء والبنات والحبل على الغارب يسهرون ويعبثون دون حسيب ولا رقيب خيانة للأمانة. ترك تربيتهم وتوجيههم وتعليمهم وإرشادهم خيانة للأمانة, والله يوقفك بين يديه ويسألك عن أمانتهم إذا تركتهم نائمين والصلاة ينادى بها منادي الله فقد ضيعت الأمانة، إن لم توقظهم, وليتعلقن بك الصغيرة والكبيرة بين يدي الله, إذا كان الصغير ممن يؤمر بالصلاة فيقول: يا رب سل أبي رآني نائمًا ولم يوقظني للصلاة . و الأمانة بابها و اسع و أنواعها كثيرة ستتحدث بها لاحقا وتفصيلا في الجزء الثاني بمشيئة الله تعالى.

لطالما كان حسن واثقا ، بأن تذكر الماضي والتحسر عليه خطأ فادح ، وكان لزاما علينا تذكر هذه القاعدة ، كي لا يتضمن كلامنا ذلك.

إلا أنه في قرارة نفسه لم يكن يلتزم بذلك ، وكنت أشهده بعد صلاة الفجر ، يفترش الأرض ، ويسند رأسا مثقلا بالهموم إلى الحائط ، ويثبت نظراته على صورة علي ، الذي كان يدعى منذ سنتين «عفريت الحارة» ، بينما يدعى الآن «شهيد الحارة». يمضي ساعة أو زهائها في تأمل الصورة ، والتنهد بين الفترة والأخرى متمتما :» يا رب»... وحينها كنت أنا ولؤي نكتفي بتبادل النظرات الصامتة..التي يكتنفها الأسى.

في نهاية الأمر لم يكن علي إلا طفلا ، مر على استشهاده عام ، ولم يكن حسن إلا أبا ، ثُكل كغيره من الآباء في وطن بات الحزن معطفه في شتاء الثورة. وحين خرجت فجر ذلك اليوم ، كان لؤي لا يزال نائما ، وكان حسن يحدق إلى الصورة ، كما عادته ، قلت قبل أن أستدير خارجا : السلام عليكم..

ثم استرقت نظرة للوراء ، قال دون أن يحول نظره : وعليكم السلام..

مما أشعرني أنه حقيقة كان يحادث الصورة.

لم يمر وقت طويل حتى تجمدنا على أثر الأخبار التي سمعناها ، مجزرة الكيماوي التي قاءها النظام على الغوطة وصلتنا أثناء العمل ، الأرقام لم تحصى بعد ولكن المؤكد أنه ليس من اليسير إحصاءها لكثرتها ، سمعت مسعفين آخرين يتكلمان في ذلك ، وقفت أمامهما ، أنهى المتحدث الكلام بقوله ـ وكأنه يواسي وطنا ـ : هنيئا لهم ، نزحوا للجنة.

طأطأ الآخر رأسه في ألم ، وخطا خارجا.

قال المتحدث موجها كلامه لي : أقلوبنا تحجرت؟ أم أن الموت الذي يرابط على جبهة بلادنا..لم يعد عدوا..؟

وبقي السؤال معلقا في الفراغ..

أنهيت نهارا متعبا ، مثقل اليدين بالمرضى ، مثقل الرأس بالأخبار وعدت إلى البيت ـ الذي أسميه بيتا ، غير أنه مجرد حجرة نعيش فيها نحن الثلاثة ،أعارنا إياها صاحب ضمير من منزله بعدما كنا فقدنا بيوتنا ، أنا وحسن ولؤي ، دخلت الحجرة التي كانت لا تزال كما هي بالضبط ، اجترت الباب ووضعت حقيبتي على الأرض ، كان مستلقيا في هدوء مريب على الأرض ، استدرت لأغلق الباب في اللحظة التي وقعت عيناي فيها على مرآه ، طفل في حجرتنا ! حولت نظراتي الدهشة تجاه حسن الذي كان جالسا إلى الحائط المقابل يحادث لؤيا الذي عاد لتوه ، محملا بالأخبار التي تلاها كنشرة أمامنا ، لم تبد عليه نية التوقف إلى أن رفعت يدي في اتجاهه بنظرات سائلة ، قال لؤي : أحضرته معي ، إنه طفل ضائع...يبدو أنه فقد أهله أثناء الهرج والمرج.. لم يبدي الطفل أي بادرة ، قدرت أن عمره بين الخمس والست سنوات ، قال لؤي متابعا : لم نعرف الكثير ، إنه مصدوم على ما يبدو ، ولكنه أخبرنا أن اسمه عمر.

أشار لي حسن بالجلوس ، فجلست وأومأت للؤي ليتابع ، فقال : لقد عُثر عليه قبل قليل ، وكُلّفت بإبقاءه معنا ريثما يُعثر على أهله ، إذ أن هناك الكثير من الأطفال الذين جرى لهم المثل. بدا الطفل مستأنسا بأصواتنا ، ولكنه لم يبد ملامح أخرى ، كنت متعبا فتمددت لأغفو ، قبل يوم استعداد آخر ، أصحو فيه على جريمة إنسانية أخرى. تطلبت الظروف أن أستيقظ بعد ساعتين لأسعف في منطقة بعيدة ، حملت حقيبتي الصغيرة ، ومضيت.

أثناء عملي اليومي هذا ، اعتدت كثيرا على رؤية الموت والأسى والدم ، وكنت أظن أن هذا حال دائم ، حتى دفعت باب الغرفة فجرا ، لأجد حسن في جلسته المعتادة ، وبدل النظر إلى الصورة ، كان ينظر إلى الطفل نائما قربه ، ممسكا يد حسن في يده الصغيرة ، كان لؤي جالسا في طرف الغرفة ، همس لي : إن أهل الطفل استشهدوا في المجزرة ، لقد عرفنا ذلك بعد ذهابك بقليل..

ثم أردف : لقد أرسل الله عليا آخر ، لحسن..

بقلم : صالح عللوه

١. ترانا نَفْتدي أم تَفْتدِينا ! فدا الشامُ الجريحةُ ما لقينا
٢. فداها الغوطتان تموتُ خنقًا..وقبلاً كان تُحْيي الخانقينا
٣. وهل للغوطتين نعودُ يوماً لنَسْكُب روحَنا فيها معينا؟!
٤. على أنفاسِ أطفالِ أباةٍ .. نعيشُ تخاذلًا و العجزُ فينا
٥. لنحيا بعدهمْ قوماً صغاراً ... ويحيَوا في العروقِ مناضلينا
٦. لأنَّ الموتَ قاسٍ لا يبالي.. بأطفالٍ صغارٍ آمنينا
٧. لأنَّ عيونهمْ كالماءِ صفواً ..وبسمتُهمْ رواء الظامئينا
٨. لأنَّ دماءَهم مجدٌ نباهي.. به كلَّ الخلائقِ أجمعينا
٩. لأنَّهمُ طيورٌ في المغاني تطيرُ لتملأ الدنيا شجونا
١٠. سلاماً أيُّها الأطفالُ أنتم ..أساتذةُ الحياةِ الخالدونا
١١. متى يا قومُ يأتي مبتدانا؟؟ كفانا بالتَّأخُّرِ سابقينا
١٢. أقمتمْ في العلاءِ بروحِ عزٍّ ...وكنتمْ للسَّماءِ مُناطِحينا
١٣. نُراهنُ في الغدِ الآتي عليكمْ .. بأنَّكمُ الحصونُ المانعونا
١٤. وأنَّ صدورَكم للحربِ صدٌّ..وأنَّ العزمَ منكم لن يلينا
١٥. ومنكم قد تعلَّمْنا وإنا على نهجِ الدِّماءِ السائرونا
١٦. سنُحيي للعزائمِ نابضاتٍ.. تعودُ بعزةِ الأمجادِ فينا
١٧. سنُرجِعُ مجدَ أجدادٍ عظيمٍ.. ونحيا للأمانةِ حاملينا
١٨. سنذكرُ فضلَ أطفالٍ كبارٍ.. فدتْ سوريةَ الثكلى عيونا
١٩. وإنْ رضيتْ بأنْ تَمْضي لنحيا .. فلنْ نحيا حياةَ الصاغرينا

بقلم : الأدهمي

إعداد سيف الشام

الهواتف الفضائية

الهاتف الفضائي هو هاتف نقال يقوم بإنشاء قناة اتصال عبر أقمار صناعية ثابتة أو متحركة بالنسبة إلى الأرض عوضاً عن الشبكة العالمية للاتصالات GSM. وكون الهواتف الفضائية لا ترتبط بشبكات هاتف تخضع للدول، فهذا يسهل عمليات الاتصال في المناطق التي لا تتوفر فيها تغطية.

يتم استخدام هذا النوع من الهواتف في المناطق التي تقع تحت سيطرة المعارضة في سوريا إضافة إلى صحراء شمال أفريقيا والصومال.

وعلى الرغم من إيجابية كونها توفّر التغطية في كافة المناطق، إلا أن أحد مساوئها أنها ليست أكثر أمناً من الهواتف النقالة العادية.

كيف تعمل الهواتف الفضائية؟

بشكلٍ عام، هناك نوعان من أنظمة الهواتف الفضائية، أحدهما يقوم بالاتصال بأقمار صناعية ثابتة (أي متمركزة في مكان معيّن في الفضاء)، والآخر يقوم بالاتصال بمجموعة من الأقمار الصناعية تقوم بالدوران المستمر في المدار الأرضي المنخفض.

تقوم الهواتف الفضائية عوضاً عن الاتصال بعمود إرسال GSM، بالاتصال بقمر صناعي يتواجد على علوّ يزيد عن ٧٠٠كيلومتر فوق الأرض، لهذا السبب، تحتاج الهواتف الفضائية إلى أجهزة إرسال واستقبال أقوى من تلك المستخدمة في شبكة GSM ، ما يجعل هذه الأجهزة أكبر حجماً من الهواتف النقالة المعتادة.

يجب أيضاً استخدام الهاتف الفضائي في الأمكنة غير المسقوفة، حتى ولو كانت بعض هذه الهواتف قد تعمل داخل المنازل إلا أنها تعمل بشكل ضعيف، ولن تعطي وضوحاً في الاتصال، كما أن للأحوال الجوية السيئة والغيوم والأشجار والمباني تأثيراً على إمكانية وجودة الاتصال عبر هذه الهواتف.

حالما يقوم الهاتف الفضائي بإجراء الاتصال مع القمر الصناعي، يقوم هذا القمر بتحويل طلب الاتصال إلى الأرض مجدداً عن طريق ما يسمى بـ «محطة البوابة الأرضية» أو GES ، التي تقوم بإنشاء الاتصال بين هاتفكم الفضائي وبين الهاتف الذي تحاولون الاتصال به.

يذكر أن معظم الهواتف الفضائية توفر إمكانية إرسال واستقبال المكالمات والرسائل النصية القصيرة كما توفّر اتصالاً بسيطاً بالإنترنت (غالباً يكون بطيئاً جداً).

للحصول على خدمة الهاتف الفضائي، تحتاجون إلى الاشتراك مع إحدى الشركات المزودة للخدمة وذلك بالحصول على بطاقة SIM وجهاز هاتف خاصين بالشركة المزودة للخدمة، حيث يعمل الهاتف الفضائي فقط على الشبكة التي قمتم بالاشتراك فيها.

تتراوح أسعار الهواتف الفضائية بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ دولار، وتختلف تكلفة الاتصال باختلاف مكان الاتصال ولكن بشكل عام، تتراوح التسعيرة بين دولار واحد ودولارين لكل دقيقة أو رسالة نصية.

يجب ألا يتم اعتبار الهواتف الفضائية كأدوات اتصال آمنة، ولاسيما في البيئات التي تخضع للمراقبة، إن كنتم لا تودون أن يتم رصد مكانكم أو اتصالاتكم من قبل السلطات، فالهواتف الفضائية تعتبر خياراً سيئاً، ويجب استخدامها فقط في حال لم تتوفر أية وسيلة اتصال أخرى.

وعلى الرغم من أن جميع الهواتف الفضائية تستخدم التشفير، إلا أنه يجب ألا يراها البعض بمثابة حماية كافية ضد التنصت.

ففي سوريا، من المعروف أن رموز فك التشفير لهواتف الثريا هي في متناول يد النظام، وحدث هذا لأن الموزع الرئيسي لخدمة الثريا في سوريا تملكه الحكومة السورية، وهذا ما تسبب وقوع الناس في مشاكل خطيرة أثناء استخدامهم هواتف الثريا في سوريا، لهذا السبب ننصح بعدم استخدام هذه النوعية من الهواتف في سوريا.

كي لا تتكرر مأساة حماة ..

المركز السوري للإحصاء والبحوث، أحد المراكز الرائدة في توثيق ضحايا الثورة السورية، فمنذ اندلاع الثورة المباركة من درعا الأبية، وبدء عجلة الدم بالدوران، عمد عدد من الناشطين المهتمين بحقوق الإنسان بإطلاق موقع جمعية الحقوق السورية في مبادرة طامحة تحت عنوان « كي لا تتكرر مأساة حماة، وكي لا نكون مجددا أمام أربعين ألف مفقود « ومع تطور الأحداث وتأزمها ظهرت الضرورة للانتقال بالعمل إلى مزيد من التخصص، من أجل الفصل بين نشاط التوثيق والنشاط الحقوقي الذي يعقبه، وهنا كانت ولادة المركز .

تميز المركز بدقة بياناته، ووفرة تفاصيلها، مما جعله بهمة أعضائه النشيطين أحد أربعة مراكز معتمدة لتوثيق ضحايا الثورة السورية لدى الأمم المتحدة ، وفي حديث لأوراق الشام مع الإدارية في المركز ومشرفة مشروع جمع الضحايا وترميمها الناشطة سارة عن كوادر المركز ومجالات عمله قالت : « مركزنا يعمل في ثلاثة مجالات أساسية، أهمها المراسلة، وهي مكونة من ثلاثة مجموعات عمل ،هم : مجموعة المراسلين، ومجموعة التدقيق، بالإضافة إلى مجموعة الأرشفة الإلكترونية، ثم يأتي المجال الإحصائي، الذي يعمل أفراده مستفيدين من جهود مجموعات عملية المراسلة، وأخيرا هناك المجال البحثي، الذي تصب جهود العاملين به على تحليل البيانات وإعداد الدراسات . «

وفي سؤال أوراق الشام للسيدة مريم درويش، إحدى أعضاء الكادر الإداري في المركز عن مشاريعه الحالية أخبرتنا أن التركيز حاليا على ثلاثة مشاريع رئيسية هي رصد العمق الشعبي للنشاط الثوري، وإحصاء حجم الدمار الذي خلفته الحرب والمعارك في الأراضي السورية، بالإضافة إلى مشروع جمع ملفات الضحايا وترميم الموجود منها، الذي يعد المشروع الأساسي الذي يعملون على تطويره بشكل مكثف في المرحلة الجارية من الخطة السنوية للمركز .

للمركز معوقات وعراقيل تقنية وميدانية عديدة حدثنا عن بعضها الناشط صالح أحد الأعضاء الفاعلين في فريق الإدخال التابع لمجموعة الأرشفة الإلكترونية، للتعرف على المشاكل التي تواجه فريقه في هذا العمل الجماعي المجهد، فأخبرنا أن أصعب ما يواجهه الفريق هو قلة أعضاء الكادر في ظل ضخامة حجم البيانات التي بحاجة إلى الإدخال والرفع على واجهة الموقع، مؤكدا لنا أن روح الفريق والأخوة المنتشرة بينهم أثناء العمل تنسيهم حجم الضغط والعمل الكثيف الذين يتعرضان لهما، هذا وقد أضاف « صور أطفال سوريا الشهداء الذين كان من المفترض أن يكونوا بنُاتها، هي أكثر ما يؤلمنا ويحز في نفسنا، وعزاؤنا أن عملنا وجهدنا هذا، سيساعدنا حتما على القصاص لدمائهم الزكية « .

عمل هذا المركز، ومعه المراكز والتجمعات المشابهة في إطار السعي لاسترداد حقوق دماء الشهداء والعمل على ملاحقة من أجرم بحق الشعل السوري، ويضيف القائمين على المركز أنه كلما زاد الإتقان والاحترافية وصدق النية في التوثيق، زادت نسبة استردادنا لحقوق شهدائنا المسلوبة الذي سنبقى نعمل لأجله.

AM I ALIVE?
أنا عايشة؟
AM I ALIVE?!
AM ALI
ILIVE